‹ صفحة 286 › وكان سنه يوم مات ثلاثا وسبعين سنة ، ودفن بظهر الكوفة وهو أول من دفن بظهر الكوفة . 1035 - نهج : [و] قال عليه السلام في الذين اعتزلوا القتال معه : خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل . بيان : قال ابن أبي الحديد : هم عبد الله بن عمر ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وأسامة بن زيد ومحمد بن مسلمة ، وأنس بن مالك ، وجماعة غيرهم . [ثم قال :] وقد ذكر شيخنا أبو الحسين في [كتاب] الغرر : أن أمير المؤمنين لما دعاهم إلى القتال معه واعتذروا أنه قال لهم : أتنكرون هذه البيعة ! قالوا : لا ولكنا لا نقاتل . فقال عليه السلام : إذا بايعتم فقد قاتلتم . 1036 - 1068 - نهج : [و] قال عليه السلام : ما كل مفتون يعاتب . بيان : قال ابن أبي الحديد : قالها لسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر ، لما امتنعا من الخروج معه لحرب أصحاب الجمل .

---

(1) فسأل عنها ، فقيل له : إن خباب بن أرت كان مريضا ومات في غيابك ، وكان أوصى آن يدفنوه بظهر الكوفة فدفن ، فيه ، فدفن الناس موتاهم عنده . فجاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى وقف على قبره ومدحه ودعا له . وراجع ما رواه المصنف في هذا المجلد في ص 506 و 531 ط الكمباني . 1035 - 1036 - رواهما السيد الرضي رفع الله مقامه في المختار : (15 و 18) من الباب الثالث من نهج البلاغة .